



مهارة الاستقصاء الفقهي الرقمي الموجه (فقه الزكاة والأسرة) أنموذجاً

د. نادية هاشم عابد اللحياتي

أستاذ مساعد بقسم الشريعة بجامعة أم القرى

مهارة الاستقصاء الفقهي الرقمي الموجه (فقه الزكاة والأسرة) أنموذجاً

د. نادية هاشم عابد اللحياي

أستاذ مساعد بقسم الشريعة بجامعة أم القرى

nhlehiany@uqu.edu.sa

ملخص البحث

مع تطور التعليم استحدثت بيئات تعليمية إلكترونية لتحسين العملية التعليمية كان لزاماً على أستاذ الفقه أن يجعل التعلم الإلكتروني ذا فعالية لتدريب الطلاب على مهارات تنمي التفكير وتوجهه نحو التقصي في البحث. فلذلك كان هدف البحث التعريف بمهارة الاستقصاء الفقهي عبر التعلم الرقمي وتوجيه الأساتذة إلى كيفية تفعيلها في دراسة المسائل الفقهية. وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث، درست في المبحث الأول: الاستقصاء الموجه وأهميته وخطواته. و درست في المبحث الثاني: التعليم الرقمي وأهميته وتقنياته والأدوات الرقمية الفعالة في عملية الاستقصاء. وفي المبحث الثالث: التطبيقات العملية للاستقصاء الفقهي الموجه في باب الأسرة. وخاتمة ذكرت فيها أهم ماتوصلت إليه من نتائج وتوصيات . استعرضت فيه لمسألتي: زواج المسير وعزوف الشباب عن الزواج . وكان منهجي في الدراسة المنهج الاستقرائي التجريبي والتحليل والنقدي.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. تنطلق سياسات المملكة العربية السعودية إلى تطوير مجالات التعليم العالي ، والتجديد في طريقة الطرح في التدريس وفق معايير عالية، حتى تؤدي رسالتها السامية في تحقيق رؤيتها (٢٠٣٠) لتسهيل منظومة جودة التعليم . ومع تطور التعليم استحدثت بيئات تعلم إلكترونية ورقمية، ويتطلب استخدامها مهارات ومعايير متجددة لتتم الاستفادة منها في تحسين العملية التعليمية ، وتعد مهارة الاستقصاء العلمي هدفاً من أهداف التعليم العالي . ورأس هذا الاستثمار هو الكادر البشري في جعله منخرطاً في تذييل أدوات الملكة الفقهية حيث تسعى لاكساب الطالب مهارة تصور المفاهيم وتحليل النصوص والمسائل ، وإدراك علل للأحكام ، واستيعاب المتغيرات، كل ذلك من أجل القدرة على تناول المستجدات، ودراسة النوازل والتعامل معها برشد ووعي، وابتكار الحلول المناسبة لها. وتكمن أهمية المحاضن التربوية بأنها المكان المناسب لتدريب الطلاب على هذه المهارات . وكان من أسباب اختياري لهذا البحث العوامل التالية :

- ١- الحاجة إلى التنوع في مهارات تدريس الفقه للارتقاء بالتعليم الفقهي ، ومحاولة ترسيخ الملكة الفقهية لدى طلاب الشريعة .
- ٢- حاجة بعض الأساتذة إلى زيادة الخبرة بالمنصات الإلكترونية ومواطن البحث والتطبيقات التعليمية الرقمية فأردت أن أربط في بحثي هذا بين مهارة تعليمية تربوية ببيئة وفضاء رقمي .

الدراسات السابقة :

حظي الاستقصاء كمهارة تعليمية بالكثير من الدراسات المتنوعة ، وكذلك التعلم الإلكتروني فقد حظي بدراسات أكبر فهو حديث الساعة ، وكان الجديد في بحثي بفضل الله :

- ١- درست كيفية توظيف التعلم الإلكتروني في تطبيق مهارة الاستقصاء في دراسة المسائل الفقهية .
- ٢- أن دراستي تفيد الأستاذ الجامعي في اختيار الأداة الرقمية المناسبة لمهارة الاستقصاء في تدريس الفقه .

مشكلة البحث:

أضطر أساتذة الجامعات والتعليم العام للتدريس عن بعد ؛ فافتقد الطلاب لكثير من مميزات التعليم المباشر كروية أستاذهم والتفاعل معه فاحتاج الأساتذة إلى التعرف على مهارات التعلم عن بعد ، والبحث عن وسائل ومهارات لجذب الطلبة للتعلم .

وكذلك فإن مسائل الفقه المعاصرة تحتاج إلى تقصي للمعلومات والبحث عن أدلة للمسألة وعلها حتى يستطيع الفقيه استخراج الحكم الصحيح الذي يتيقن به إدراك المصالح ودرء المفاسد ، فافتضى تدريب الاستقصاء لطلاب الشريعة.

تساؤلات البحث : يجب البحث عن هذه التساؤلات :

- كيف نوظف التقنية في إجراء مهارة الاستقصاء في تدريس الفقه ؟
- ما التصور المقترح لتطبيق استراتيجية الاستقصاء في تدريس الفقه ؟

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في :

- إسهام هذه الدراسة في تعريف أساتذة الكليات الشرعية بمهارة الاستقصاء الفقهي الموجه وكونه من المهارات المهمة لدقة المسائل الفقهية واحتياجها لهذه المهارة .
- تقدم أنموذجاً عملياً لتحسين مهارات التدريس لدى أساتذة الأقسام الشرعية ، وتفيد تدريب الطلاب على طرق للتدرج في جمع المعلومات ، وبناء النتائج بحسب الدراسات المطروحة.

أهداف البحث: تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- توجيه أساتذة الفقه إلى تفعيل أدوات التعليم الرقمي لإجراء خطوات الاستقصاء في تدريس الفقه .
- توظيف التقنية في إجراء مهارة الاستقصاء في تدريس الفقه .
- تقديم تصور مقترح لتطبيق استراتيجية الاستقصاء في تدريس الفقه .

حدود البحث:

- أقتصر البحث على مهارة الاستقصاء وهي أحد مهارات التدريس عبر التعليم الرقمي .
- واقتصر أيضاً على أساتذة الجامعات ، وأيضاً على مقرر (فقه الزكاة) .

مصطلحات البحث :

التعلم الرقمي: تقديم محتوى تعليمي رقمي عبر الأجهزة الرقمية والمعلومات الحاسوبية إلى المتعلم مع إمكانية التفاعل النشط وجودة وسرعة عالية^(١).

(١) أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية ، إياد ألطف (ص ١٤)؛ موسوعة فهرس الإلكترونية.



وتعرف الباحثة المهارات الرقمية: بأنها مقدرة الأستاذ على استخدام المحتوى الرقمي ثم مشاركته مع طلابه عبر الأجهزة بخبرة وكفاءة عالية .

الاستقصاء الموجه في اصطلاح التربويين :

يقصد به الذي يتم من قبل التلميذ تحت إشراف المعلم وتوجيهه حيث يقوم المعلم بإعداد خطة منظمة معدة مسبقاً يتم فيها الاستقصاء من قبل الطلاب ولكن ضمن نظام محدد بأهداف موضوعية .

وتعرف الباحثة الاستقصاء الموجه : بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة من قبل المعلم لتوجيه الطالب للوصول إلى أهداف ونتائج بحثية ضمن خطة وعمليات بحثية حددها المعلم ، وهناك صورة تقابل هذا النوع وهي :

الاستقصاء

الحر:

وهو الذي يختار فيه الطالب الطريقة والأسئلة والأدوات اللازمة لمواجهة المشكلة والحصول على حل لها بشكل حر دون إشراف المعلم. (٢)

- التعليم الرقمي:

عرفه الموسى بأنه: "التعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية و، كذلك بوابات الإنترنت سواء عن بعد أم في الفصل الدراسي" (٣).

- وتعرفه الباحثة اجرائياً : بيئة تعليمية في فضاء رقمي يقوم على فورية التواصل بين المعلمين والمتعلمين غنية بالتطبيقات والأدوات المعتمدة على الأجهزة الرقمية .

منهج الدراسة : انتهجت في هذا البحث المنهج الاستقرائي ثم التحليلي والنقدي .

وأيضاً رأيت من الضرورة أن أقتصر على تعريف المصطلحات التي يقوم عليها البحث وهي في صلب الموضوع . واكتفيت بالتعريف الاصطلاحي ولم أعرف به في اللغة لأن البحث في طبيعته يجمع بين ثلاثة علوم، العلم الشرعي والتربوي والتقني .

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث ، وقد اشتملت المقدمة على:

مشكلة البحث وأهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث وحدوده وخطته.

التمهيد : مهارات التعليم الرقمية وأهميتها أنواعها وأدواتها ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: أهمية المهارات الرقمية في التعليم.

المطلب الثاني: أدوات المهارات الرقمية.

المبحث الأول: الاستقصاء الموجه أهميته وخطواته ، وفيه مطلبين :

(٢) أساليب تدريس العلوم ، يعقوب نشوان، وحيد جبران (ص٨٢)؛ استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ذوقان عبيدات (ص١١٩).

(٣) التعليم الإلكتروني مفهومه وخصائصه وقواعده وعواقبه، الموسى عبد الله، دروة مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود الرياض، ٢٠٠٢، (ص ٢٥٣)، توظيف بيئة تعلم إلكترونية قائمة على مصادر التعلم المفتوحة ميسون عادل (ص٤٢).



المطلب الأول: أهمية الاستقصاء.

المطلب الثاني: خطوات تطبيق الاستقصاء.

المبحث الثاني: التعليم الرقمي أهميته وتقنياته ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: أهمية التعلم الرقمي.

المطلب الثاني: تقنيات التعلم الرقمي وأدواته .

المبحث الثالث: تطبيق عملي للاستقصاء الفقهي الرقمي الموجه في باب الزكاة والأسرة ، وفيه مطلبين :

المطلب الأول: مسألة نقل الزكاة من بلد المال إلى بلد آخر ، وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول: الفرع الأول: تصوير المسألة .

الفرع الثاني: خطوات استقصاء المسألة.

المطلب الثاني : عزوف الشباب عن الزواج ، وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : تصوير مسألة بعزوف الفتيات عن الزواج.

الفرع الثاني: خطوات استقصاء المسألة .

ثم خاتمة البحث ، ونتائجه ، وتوصياته ، ثم المصادر والمراجع

التمهيد

مهارات التعليم الرقمية أهميتها أنواعها وأدواتها .

لم تعد مهمة الأستاذ الجامعي مقتصرة على تقديم المعلومات بالأسلوب التقليدي ، وإنما صار من الضروري تعريف المتعلم بأدوات العصر التي توفر له خيارات للحصول على المعرفة من مصادر مختلفة .

وكذلك أصبح عليه توظيف تقنيات التعلم الحديثة والاستفادة منها في تحقيق الأهداف التعليمية، وتعليم الطلبة كيفية استخدام تقنيات العصر للولوج في عالم المعرفة ، وذلك مدى الحياة.

المطلب الأول: أهمية المهارات الرقمية في التعليم.

١- استدامة التغيير في التحول نحو التعليم الرقمي وفقا لرؤية المملكة نحو التحول الوطني (٢٠٣٠).

٢- لجعل البيئة التعليمية بيئة تحاكي الواقع فتصبح هذه البيئة جاذبة للطلاب .

٣- المعلم قادر على فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة.

أن الطلاب يصلون إلى الكثير من مصادر المعلومات بدقة عالية وسرعة كبيرة.

٤- زيادة فرصة التعلم الذاتي لدى الطلاب.

٥- لا يُلزم الأستاذ وكذلك الطلاب بالحضور الفعلي في مقر التعليم، مما يوفر وقتاً وجهداً.^(٤)

المطلب الثاني : منصات وأدوات المهارات الرقمية:

(٤) استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية ، عبد العظيم صبري (ص١٨٢) ؛ تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية ، سعيد غني نوري (ص١١) .



تتوفر على الإنترنت منصات ومواقع يمكن للمعلم من خلالها أن يطبق المهارات الرقمية لتحفيز الطلاب وزيادة كفاءتهم ومنها (محركات قوقل للبحث عن المعلومات).

وكذلك منصات رقمية للتعلم عن بعد وكل جامعة ارتضت لها نظاماً ليتعلم طلابها عن طريقه، فجامعة أم القرى وكذلك جامعة الإمام والجامعة الإسلامية البلاك بورد ، وفي دول أخرى نظام الإدمودو edmodo ، وتتميز هذه المنصات بسهولة استخدامها وجودتها.

وتختلف أدوات المهارات الرقمية باختلاف أغراض تخصص مستخدميها، فهناك أدوات للتصميم وأدوات للبحث وأدوات لكتابة الملاحظات والجدول. (٥)

المبحث الأول

الاستقصاء الموجه أهميته وخطواته وتقنياته الرقمية

المطلب الأول: أهمية مهارة الاستقصاء

١- المتعلم فيه هو محور العملية التعليمية التعليمية.

٢- ينمي لدى الطلاب مهارات الاكتشاف والتفكير الناقد .

٣- يؤكد استمرارية التعلم الذاتي ، وتزيد الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم، فالتعلم لا ينتهي بالتعلم داخل القاعة فقط، إنما يمكن أن يمتد خارج القاعة أيضاً .

٤- تهتم هذه المهارة ببناء الفرد من حيث ثقته واعتماده على نفسه ، وشعوره بالإنجاز، وتطوير ملكته الفقهية .

٥- تزيد نشاط الطلاب وحماسهم تجاه عمليتي التعلم والتعليم في الفقه . (٦)

خطوات الاستقصاء:

إن الاستقصاء من أساليب التدريس وتقييم للطلاب في آن واحد ، وهناك عُرف لخطوات الاستقصاء لدى التربويين وهي:

- الشعور بالمشكلة : فيطرح الأستاذ سؤالاً أو يعرض موقفاً مثيراً يستثير تفكير الطالب ليتحفز للبحث عن إجابة أو حل لها أو تفسير.
- تحديد المشكلة : يقوم الطلاب بتحديد المشكلة التي سيبحثون عن إشكالياتها وأدلتها.
- افتراض حلول مبدئية وافتراض فرضيات أو أجوبة مؤقتة أو يضعون احتمالات معقولة.
- فحص هذه الحلول المقترحة والفرضيات فتجمع هذه البيانات والحلول في جداول ثم يطلب من الطلاب فحصها وتحليلها.
- الوصول إلى نتيجة أو قرار أو حل للمشكلة بعد فحص البيانات ومناقشتها مع الأستاذ يتوصل بها الطلاب إلى حل للمشكلة أو نتيجة للبحث.

(٥) تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها وتطبيقاتها، عوض التودري ،(ص٢٠٠٩) ؛ فيديو : ملخص لأدوات التعليم عن بعد E-Learning ، قناة : معتز بالله بوسوف <https://2u.pw/vaNe6>.

(٦) مهارات التدريس الصفي ، محمد الحيلة (ص١٩١) ؛ استراتيجيات التدريس(الاستقصاء) ، مها العجلان (ص ١٢) .

و. تطبيق الحل أو النتيجة ، وهنا يعرف الطلاب كيف يستفيدوا من هذه التجربة ويعمموها على ما يشابهها من مواقف أو مشاكل قد تعترضهم.^(٧)

المبحث الثاني

التعليم الرقمي أهميته وتقنياته

المطلب الأول : أهمية التعلم الرقمي:

التعليم الرقمي وسيط تكنولوجي لتنفيذ التعليم فله أهمية كبيرة في تيسير العملية التعليمية وتوضح أهميته فيما يلي:

١-يمكن المعلم من عرض المواضيع بأساليب مختلفة عن طريق الوسائط المتعددة Multimedia.

٢-مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ؛ لاختلاف وتنوع طرق عرض المعلومات.

٣-تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه للوصول للمعلومة ؛لسهولتها ولكون عمليات البحث جذابة مناسبة لأعمار الشباب.

٤-سهولة التفاعل مع المواضيع المطروحة ، خاصة بعد دمج الوسائل السمعية والبصرية مما يمكن الطلاب من تحليلها وفهمها.

٥-تنمية القدرات التقنية ؛ فيتعرف الطلاب على كثير من الأجهزة والبرامج والتطبيقات خلال العملية التعليمية.

٦-تطوير العملية التعليمية ؛ فتتحول من تعليم يقوم على التلقين إلى تعليم بنائي تفاعلي.^(٨)

المطلب الثاني : منصات وأدوات التعليم الرقمي

تنقسم قنوات وأدوات التعلم الرقمي بحسب نوع الحاجة إليها ، ومن هذه المنصات تحتاج إلى:

١-الفصول الافتراضية.

هناك منصات الكترونية لإنشاء وإدارة الفصول الافتراضية ، مثل البلاك بورد Blackboard^(٩) الخاص ببعض الجامعات ، وكذلك منصة الإدمودو Edmodo^(١٠) ، أو منصة كلاس روم Google Classroom^(١١)، وهذه المنصات تجمع المعلمين بالمتعلمين فيمكن من خلالها إنشاء مجموعات تعاونية بين الطلاب ، واستقبال الواجبات وإنشاء منتديات عبرها ، وتقسيم أداء الطلاب والتواصل معهم.

٢-التفاعل مع الطلاب في العروض أو التمارين :

عند مناقشة الطلاب وعمل بعض التمارين ، أو طرح الأسئلة يمكن للأستاذ أن يستفيد من السبورة التفاعلية الإلكترونية مثل : كلاس روم سكرين clace roomscreen ، أو سبورة كونسبت سبت conceptbord site^(١٢) .

٣-التواصل في البيئة التعليمية : هناك تطبيقات للتواصل بين المعلمين وطلابهم ، أو بين الطلاب أنفسهم لتبادل الملفات أو المعلومات مثل البريد الإلكتروني أو الانستقرام أو الواتس أو الفيس بوك .

(٧) مهارات التدريس الصفي ، محمد الحيلة (ص ١٩٠ - ١٩٤) ؛ أساليب تدريس العلوم ، زيد الهويدي (ص ١٧٢)؛ استراتيجيات التدريس في

القرن الحادي والعشرين، ذوقان عبيدات (ص ١٢٣)؛ استراتيجيات التدريس(الاستقصاء) ، مها العجلان (ص ١٢).

(٨) تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية ، سعيد نوري (ص ٨ - ٩)، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية ، خنيس السعيد(ص ١٣).

(٩) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/1qEhP> ، قناة عمادة تقنية المعلومات بجامعة أم القرى .

(١٠) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/6hC1S> على قناة (كورسات Ashrafganzo) .

(١١) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/9JfLp> ، على قناة أحمد الدسوقي .

(١٢) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/xzOAE>، في مؤتمر التطبيقات الذكية .



- ٤- **البحث عن المعلومات** : أفضل محركات البحث وأسرعها قوقل ، لكن هناك محركات متخصصة بحسب التخصص فأفضل محركات البحث عن البحوث العلمية للبحوث العربية أو قوقل سكولار Google Scholar^(١٣)، وللبحث عن الصور بنترست Pentrest^(١٤) .
- ٥- **جمع المعلومات وتخزينها** : من أفضل الأدوات والمواقع لتخزين البيانات : أمازون درايف amazon drive ، أو قوقل درايف google drive ، أو ون درايف onedrive ، أو ميغا mega ، أو هوبيك hubic ، أو هيد درايف hidrive ، وكذلك يمكن التخزين على البريد الإلكتروني ؛ لمشاركته مع الآخرين أيضاً^(١٥) .
- ٦- **لعمد الاجتماعات ، وإقامة ورش العمل** : هناك برامج للقاء وعقد اجتماعات سريعة، مثل برنامج الزوم Zoom أو تطبيق قو تو ميٲنق Go to meeting ، أو كليك ميٲنق تطبيق ClickMeeting Webinars^(١٦) .
- ٧- **عمل الاستبانات والاختبارات والمسابقات التعليمية** : هناك أدوات لعمل الاستبانات والاختبارات مثل نماذج قوقل ، أو كويز ميكر تطبيق Quiz Maker للمسابقات^(١٧) ، أو كاهوت Kahoot^(١٨) .
- ٨- **تصميم أوراق العمل أو بطاقات أسئلة تفاعلية** : مثل موقع ويزر wizer ، أو ماث شو math show^(١٩) .

المبحث الثالث

التطبيقات العملية للاستقصاء الرقمي الفقهي الموجه في باب الأسرة.

كما تقدم معنا أهمية مهارة الاستقصاء في التدريس وخاصة مقرر الفقه يتطلب من المعلم أن يوجه طلابه إلى عدم الحكم على المسائل الفقهية التي تواجههم إلا بعد التقصي والبحث ومع توفر محركات البحث وفرت الوقت والجهد ، ويسرت للأساتذة تدريب طلابهم على هذه المهارة والعمل بها أثناء الدرس فيمكن للطلاب البحث والتقصي عن أدلة المسألة وواقعها من خلال محركات البحث وغيرها وسنتطرق هنا إلى كيفية استفادة أستاذ الفقه من التعلم الرقمي للعمل بمهارة الاستقصاء.

المطلب الأول: إجراء مهارة الاستقصاء في مسألة نقل زكاة الزروع إلى بلد إقامة المزمكي .

الفرع الأول: تصوير المسألة : إذا كان مالك المال يسكن في بلد ، وله مزرعة في بلد آخر ، وأراد إخراج زكاة هذه الحبوب في بلده الذي يسكن به^(٢٠) .

الفرع الثاني: خطوات الاستقصاء في المسألة

أولاً: الشعور بالمشكلة : يعرض الأستاذ المسألة على هيئة صور تشعرهم بمعاني وأثار المسألة ثم يسألهم :

^(١٣) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/48pTk> ، على قناة تقنية .

^(١٤) يرجع للرابط <https://www.pinterest.com/> .

^(١٥) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/zrWum> ، قناة استفد .

^(١٦) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/AGKnV> ، البوابة العربية للأخبار التقنية .

^(١٧) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/wLhTY> ، قناة :مها عسيري .

^(١٨) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/ulsOD> ، قناة teacher haitham ؛ بتصرف : تكنولوجيا التعليم مستحدثاتها

وتطبيقاتها، عوض التودري ،(ص٢٠٠٩) ؛ فيديو : ملخص لأدوات التعليم عن بعد E-Learning ، قناة : معتر بالله بوسوف .

^(١٩) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/xzOAE> ، في مؤتمر التطبيقات الذكية .

^(٢٠) المغني لابن قدامة (٥٠١/٢) ؛ نوازل الزكاة (ص ٥٣١) .



هل ينقل الحبوب إلى بلده مع أن أهل بلده مساكين وليسوا فقراء.

تحديد المشكلة : تكمن مشكلة المسألة واختلاف الفقهاء في أمرين :

الأمر الأول : هل الاعتبار ببلد المال أم ببلد المزكي ؟

الأمر الثاني : سبب اختلاف الفقهاء في عود الضمير في كلمة (أغنيائهم) وكلمة (فقرائهم)؟^(٢١)

وعن طريق السبورة التفاعلية كلاس روم Classroom Screen ، وكذلك موقع كونسبت بورد سايت Concept Board site ، ويمكن للأستاذ جعل تحديد المشكلة مع الطلاب عملاً مرحاً ، كمسابقة وأسئلة على هاتين الأدوات.

دراسة واقع المشكلة :

في هذه المسألة لابد أن يوجه الأستاذ طلابه قبل الحكم على الواقعة ، وفي هذه المسألة لا بد من النظر في حال فقراء البلدين أيهم أحوج إلى الزكاة ، وحتى لا تكن الفتوى افتراضية وتقع في غير محلها .
فيدرس مع طلابه الموازنة بين مصالح نقل الزكاة ومفاسده من حيث أي البلدين أشد فقراً وأحوج إلى الزكاة^(٢٢).
ويمكنهم الاستفادة من برنامج السبورة التفاعلية أو من Open Board وهي بديل للسبورة الذكية أو يمكن مشاركة طلابه ك لما يكتبه أو يعرضه على هاتفه عن طريق أداة لايف بورد Live Board .

رابعاً: افتراض حلول للمشكلة

يوجه الأستاذ طلابه إلى افتراض حلول وتحاول المجموعة تجميع قائمة من الأفكار والحلول التي يساهم بها الأفراد في حل المشكلة مثلاً من الحلول :

- هل البلد التي تنتقل لها الزكاة مما اعتاد الناس بعث الأموال بينما هناك بلدان أو مدن لا يعلم حالهم إلا الله؟
 - لو كان ينقلها صاحب المال إلى بلد فيه فقراء أقارب له فهم أولى
 - لا بد أن يخرج زكاة المال في بلد المال لأن قلوب فقراء هذا البلد تعلقت بهذا المال.
- ويمكن أن يستقبل ويدير هذه الافتراضات من خلال أدوات الاجتماعات عبر الانترنت وهي :
- إيزي توكس Eztalks ولها ميزة الاجتماع مع مئة شخص مع وجود خاصية السبورة التفاعلية.

كليك مييتينغ ويبينار Click meeting Webinars

زووم كلاود مييتينغ Zoom Cloud Meeting وهو من أشهر هذه الأدوات وأيسرها.^(٢٣)

خامساً: فحص الحلول والفرصيات

يناقش الأستاذ مع الطلاب هذه الحلول ويوجههم إلى النظر في المسألة ، وتنزيل الأدلة على الواقعة للوصول للحكم الذي يراعى المصالح العامة، ولا بد أن يوضح الطلاب سبب ترجيحهم لمذهب على آخر.

سادساً: الوصول إلى نتيجة أو قرار.

(٢١) توضيح الأحكام من بلوغ المرام (٣/٣٠٩) .

(٢٢) موقع مجلة الاقتصاد الاسلامي <https://2u.pw/qRDdq>.

(٢٣) يرجع لشرحها عبر الرابط <https://2u.pw/AGKnV> ، البوابة العربية للأخبار التقنية.

بعد مناقشة الأقوال في المسألة يظهر القول الراجح من خلال دراسة الأدلة ، ولا بد أن يوضح ما القاعدة الفقهية التي بنو عليها أو وجه الدلالة من الحديث الذي رجحوه.

سابعاً: تطبيق النتيجة أو الحل.

يذكر الطلاب مدى استفادتهم من دراسة المسألة بطريقة الاستقصاء وهل يمكنهم تنزيل الأحكام على نظيرتها من المسائل. فيتدرب الطالب على مهارة تنزيل الأحكام (تحقيق المناط)

المطلب الثاني: عزوف الشباب عن الزواج

الفرع الأول: تصوير مسألة بعزوف الفتيات عن الزواج.

من القضايا الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة تورتنا جميعاً ، قضية عزوف الشباب عن الزواج في مجتمعنا ، وتكمن خطورتها لما لها من آثار سلبية جمّة على الأفراد والمجتمع على حدّ سواء (٢٤).

الفرع الثاني: خطوات استقصاء المسألة.

أولاً: الشعور بالمشكلة : يعرض الأستاذ على الطلاب إحصائيات بنسبة رغبة الشباب في الزواج ، ويعرض لبعض المواقف لمن زهد في الزواج ، ويطلب منهم ملاحظة من حولهم من الشباب عبر حسابات السناج و غيرها ، وما هي فلسفتهم عن الزواج ، هنا يشعر الطلاب أن العزوف عن الزواج صار ظاهرة وليست حالات فردية (٢٥).

ثانياً: تحديد المشكلة :

يطلب الأستاذ من الطلاب أن يحددوا المشكلة في عنوان لتكون موضوعاً لبحث ينطلقوا منه للبحث والتقصي . يوجه الطلاب لعمل إحصائية رقمية عبر إحصائيات قوئل ويطلب منهم الاطلاع على البحوث والدراسات الاجتماعية الحديثة والوصول إليها عبر محركات البحث (٢٦).

ثالثاً: فرض واقتراح حلول للمشكلة:

يشجع الطلاب لإعمال عقولهم في فرض حلول للمشكلة ، ويمكنهم أن يعقدوا اجتماعاً افتراضياً عبر الزووم ، أو عبر السكايب ليمكنهم مناقشة المشكلة .

من الحلول المقترحة :

١-توعية الشباب بأن الحالات السلبية التي يسببها من كره الزواج هي حالات فردية ولا يصح أن نعممها.

٢-يجب أن لا تنتشر التجارب السلبية في المجتمع ؛ فتصبح معول هدم لشعيرة النكاح العظيمة.

٣-يستشعر المتزوجون المسؤولية في إعطاء صورة حسنة عن النكاح ، وأنّ الله شرعه للسكن والعفاف وإنجاب مواطنين صالحين.

رابعاً: فحص هذه الحلول واختبارها وتحليلها ، فينشئ الطلاب جداول على برنامج الإكسل ؛ فترتب الأسباب والنتائج والحلول في جداول حتى يمكن تحليلها ودراستها.

(٢٤) الاختلاط بين الرجال والنساء(ص١٩٢) فتاوى الشبكة الإسلامية (١٣/ ١١٣٩).

(٢٥) مركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية والحضارية على الرابط <https://2u.pw/MS0cK>.

(٢٦) توجهات الشباب السعودي نحو الزواج في ظل التغيرات الاقتصادية تقرير استطلاعي (ص١٢-١٦).



خامساً: عبر الفصل الافتراضي إما على البلاك بورد Blackboard، أو التيمز Microsoft Teams؛ فيرتب لعقد ورشة عمل ليصلوا إلى نتيجة أو قرار أو حل للمشكلة.

سادساً: يسأل الأستاذ الطلاب: هل يمكنهم تطبيق هذه الحلول على مشاكل مشابهة؟ كيف يستفيدون من هذه التجربة إذا اعترضهم موقف مشابه؟ هل يمكنهم اقتراح حلول مشابهة له؟

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أحمد الله أن وفقني لكتابته ودراسة هذا الموضوع، وبعد دراستي للاستقصاء الفقهي عبر التعلم الرقمي ولأهميته الكبيرة في تطوير مهارات تدريس الفقه توصلت إلى بعض النتائج:

- 1- يتبين مما سبق أهمية توظيف التعلم الرقمي في تطوير قدرات أساتذة الجامعات؛ لإيصال العلم بأفضل الطرق.
- 2- يتضح أن مهارة الاستقصاء من المهارات العالية في التفكير والبحث، وأهميتها جلية في تدريس الفقه.
- 3- توجد تطبيقات رقمية تسهل العملية التعليمية؛ لا بد من تعلمها والاستفادة منها.

وفي النهاية أحببت أن أوصي ببعض التوصيات:

- 1- وجوب التحديد في وسائل التعليم وبخاصة التي تنمي العقل وطرق التفكير.
- 2- عقد دورات تدريبية لأساتذة الجامعات للاطلاع على كافة التطبيقات والأدوات الرقمية ومعرفة كيفية الاستفادة منها.
- 3- تصميم أنشطة تعزز الاستقصاء الفقهي مثل تصميم نماذج ووسائل تناسب مقرر الفقه.

فهرس المصادر والمراجع

- أساليب تدريس العلوم، يعقوب نشوان، وحيد جبران، (٢٠٠٨)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط: (١).
- أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. زيد الهويدي، (٢٠١٠م) ط (٢)، دار الكتاب الجامعي.
- استراتيجيات التدريس الحديثة، إيمان محمد سحتوت، وزينب عباس جعفر.
- استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية. عبدالعظيم صبري (٢٠١٥م)، ط (١)، القاهرة، المجموعة العربية للنشر والتدريب.
- استراتيجية التدريس (الاستقصاء) الفصل الدراسي الثاني، مها بنت صالح العجلان، (١٤٣٨ - ١٤٣٦ هـ)، مكتب تعليم النهضة وزارة التعليم بالمملكة.
- الاستقصاء لمذاهب العلماء الفقهاء" في شرح "المهذب" لأبي عمرو عثمان بن عيسى المتوفى سنة
- الجديد في تعليم العلوم، يعقوب نشوان (٢٠٠١م)، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة: ١
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. دار الجبل - بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد الفيومي (ت: ٧٠٧ هـ) - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)، دار الدعوة.
- المغني لابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي الحنبلي، مكتبة القاهرة، ط: بدون طبعة، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).
- الملكة الفقهية حقيقتها وشروط اكتسابها وثمراتها، عبدالله بن فهد بن سليمان القاضي، إصدارات الجمعية الفقهية، العبيكان للنشر، (٢٠١٦م).
- تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، ناصر أحمد الخالدة.
- تفريد التعليم، توفيق مرعي، محمود الحيلة (٢٠١٧)، ط: (٣)، الأردن: دار الفكر، صفحة ٢٨.
- تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، مصطفى دعمس (٢٠٠٩)، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، صفحة ٢١.

- تكنولوجيا التعليم ، أحمد منصور (٢٠١٥)، ط: (١)، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع، صفحة ٦١.
 - تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية ، سعيد غني نوري ، (٢٠١٩) ، جامعة ميسان .
 - تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها، عوض حسين التودري، (٢٠٠٩م) – سلسلة أتر.
 - تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم، خنيش السعيد. (٢٠١٦ – ٢٠١٧) جامعة باتنة.
 - توجهات الشباب السعودي نحو الزواج في ظل التغيرات الاقتصادية تقرير استطلاعي ، جمعية المودة للتنمية الأسرية (٢٠١٧م) .
 - توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ)، مكتبة الأسد، ط: (٥)، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م) .
 - توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مهدي حسنين (٢٠١١)، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، العدد الخامس، المجلد الثالث، صفحة ٥١
 - ستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ذوقان عبيدات- سهيلة أبو السعيد (٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ)، ط (١)، دار الفكر.
 - طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، وليد أحمد جابر ، ط ٢٠٠٥-١٤٢٥.
 - لسان العرب . لجمال الدين محمد الأنصاري ابن منظور (ت : ٧١١هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة .
 - مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة (٢٠١٦) العدد (١٤).
 - مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بدولة فلسطين. تامر فرح سهيل ومعتصم محمد عزيز. جامعة القدس.
 - نوازل الزكاة ، دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة ، عبد الله بن منصور الغفيلي ، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض -المملكة العربية السعودية، ط : (١)، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .
- المواقع والقنوات :

- البوابة العربية للأخبار التقنية ، <https://2u.pw/AGKnV>
- قناة (كورسات Ashrafganzo) <https://2u.pw/6hC1S>
- قناة : معتز بالله بوسوف <https://2u.pw/vaNe6>.
- قناة :مها عسيري ، <https://2u.pw/wLhTY> .
- قناة teacher haitham <https://2u.pw/ulsOD> ،
- قناة أحمد الدسوقي . <https://2u.pw/9JfLp> .
- قناة استقد ، <https://2u.pw/zrWum> .
- قناة تقنية ، <https://2u.pw/48pTk>.
- مركز الشرق العربي للدراسات الاستراتيجية والحضارية على الرابط <https://2u.pw/MS0cK> .
- مؤتمر التطبيقات الذكية ، <https://2u.pw/xzOAE> .
- مؤتمر التطبيقات الذكية ، <https://2u.pw/xzOAE> .
- موقع بنتر ست . <https://www.pinterest.com/> .
- موقع مجلة الاقتصاد الاسلامي <https://2u.pw/qRDdq>.